محـــــــــاضرات منهجية البحث العلمي

د/ عبيـــــدي سناء

المادة: منهجيـــــة البحث العلمي ماستر 02 مالية المؤسسة

السداسي الثالث
الوحدة: منهجية
الرصيد: 02
المعامل:02
الهدف البيداغوجي: تمكين الطالب من التحكم في أساليب البحث العلمي المعروفة وأساليب اعداد المذكرة بشكل خاص.

المحاضـرة التاسعة

المحور الرابع: أدوات البحث العلمي

ثـــالثا: الاستبيان (الاستمارة) QUESTIONNAIRE

1- تعريف الاستبيان (الإستمارة) في البحث العلمي

الاستبيان (الاستمارة) هو واحد من الثلاث الطرق الرئيسية في البحوث، حيث إنه طريقة لجمع المعلومات لفهم الحقائق وشرحها. وإذا كانت المقابلة والملاحظة يمكن أن تكون أساليب فردية وجماعية، فإن الاستبيان هو طريقة جماعية فقط une méthode qui est uniquement collective . وهو طريقة كمية méthode quantitative والتي تنطبق على مجموعة (عينة) التي تسمح بالإعتماد على الاستدلالات الإحصائية. وعدد أفراد العينة أو مجتمع البحث هو الذي يضمن صحة وصدق الاستبيان validité. إذن في البحث العلمي الاستبيان (الاستمارة) هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة، لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة و تعريفها من جوانبها المختلفة. وكلمة الاستبيان تفيد الترجمة لكلمة Questionnaire في اللغة فرنسية.

2- كيـفية تصميم الاستبيان (الاستمارة)

إن عملية تصميم الاستبيان تمر عبر مراحل متتالية متكاملة في تحقيق أغراض البحث وهي تبدأ من الصيغة التي طرحت فيها الاشكالية في شكل سؤال يتطلب اجابة محددة، وهذا من خلال تقسيم الاجابة على السؤال السالف الذكر إلى محاور أساسية يتناول كل محور جانبا معينا من جوانب الإشكالية. ويتطابق هذا التقسيم تماما مع الصيغة التي اعتمدت في وضع التساؤلات والفرضيات من حيث التفريع والترتيب وتحقيق ما أثير فيها من أهداف بعد تحديد الباحث للجوانب الواجب بحثها على مستوى الاشكالية في شكل محاور أساسية، ثم القيام بتفريع كل محور أساسي إلى موضوعات بشكل محكم من حيث ترتيبها في شكل متسلسل ومتكامل الأجزاء وفق الخطة الموضوعة للدراسة.

فإذا أنجز الباحث هذا العمل فإنه يكون أمام هيكل متسلسل من المحاور (الوحدات، والقضايا) المكونة للبناء العام الذي يجب أن يخضع له تصميم الاستبيان وهذا من خلال تحويل كل محور من محاور الدراسة إلى مجموعة أسئلة حيث يعتبر كل سؤال بموضوع معين من مواضيع هذا المحور قصد جمع المعلومات والبيانات الخاصة به، و تكون بذلك الاستمارة عبارة عن هيكلة من محاور أسئلة تخضع في تسلسلها وتكاملها إلى البناء العام المعتمد في خطة البحث.

3- صياغة أسئلة الاستبيان (الاستمارة): في إعداد الاستمارة يستخدم أنواعا من الأسئلة منها:

* **نوع الأسئلة المغلقة:** وهي الأسئلة التي يصيغها الباحث بطريقة مغلقة لا يترك فيها للمبحوث مجال صياغة الإجابة وفق أسلوبه الخاص، لأنه يقوم فيها بالتحديد المسبق لمجموعة من الاجابات التي يرى أن لها علاقة بالسؤال المطروح، وما على المجيب إلا إختيار الإجابة المناسبة منها في الاجابة على السؤال المطروح. تتشكل الأسئلة المغلقة من أنواع مختلفة تتمثل فيما يلي:

- الأسئلة المغلقة التي يترك فيها الباحث للمبحوث مجال الإختيار بين بديلين لا غير مثل:

(نعم- لا) ، (جيد-سيئ) ، (صحيح- غير صحيح).

- الأسئلة المغلقة المتعددة الاجابات والتي يطلب الباحث فيها من المبحوث إختيار إجابة واحدة فقط مثل : ما هي حالتك العائلية ؟

متزوج ☐

مطلق ☐

اعزب ☐

ارمل ☐

– الأسئلة المغلقة التي تتضمن عدة اجابات ولا يترك فيها الباحث للمبحوث مجال إختيار إجابة واحدة أو أكثر من ذلك مثل:

– ما هي طبيعة مشاكلك مع الاعوان العاملين على مستوى المؤسسة الاعلامية التي تشتغل فيها؟ مشاكل

شخصية ☐

مشاكل مهنية ☐

مشاكل أخرى ☐

* **الأسئلة المفتوحة:** وهي الأسئلة التي تصاغ بطريقة مفتوحة غير محددة الإجابة مسبقا حيث يترك فيها الباحث للمبحوث مجال تقديم الإجابة بلغته وطريقته الخاصة على السؤال المطروح وهي غالبا ما تظهر على شكل إثارة قضية ما أمام الباحث للإدلاء برأيه حولها مثل:

– ماهي في رأيك .....؟

في إعداد أسئلة الاستبيان يمكن استخدام النوع الأول من الأسئلة (المغلقة)، أو النوع الثاني (المفتوحة) أو النوعين معا في آن واحد على مستوى الاستمارة أو الاستبيان الواحد الخاص بالبحث.

4– ميـــزات الاستبيان الجيد

✓ أن تكون الأسئلة موجزة ولكنها واضحة الإيجاز.

✓ أن يتطلب من المستجيب الحد الأدنى من الجهد والوقت.

✓ أن تهدف الأسئلة فيه إلى الحصول على إجابات واقعية وليس آراء وتوقعات.

✓ أن تكون الأسئلة في مستوى المستجيب العقلي والثقافي.

5–أما عيوبها، فتتلخص في الآتي:

✓ لا تستخدم مع الأميين أو الذين لا يجيدون القراءة والكتابة.

✓ قد لا يهتم المبحوثون بالإجابة على الأسئلة بطرق جدية، أو قد لا يرسلون إجابتهم إلى الباحث.

✓ الغموض في صياغة الأسئلة يؤدي إلى عدم فهم المبحوث لما هو مطلوب منه وبذلك ترتفع نسبة الخطأ. وأن لا يكون الاستبيان طويلا بحيث يمل المستجيب من تعبئته.